

سماء المقال في علم الرجال

[531] فاحتمال ما ذكر وجزم جدنا السيد العلامة على عطفه على (محمد بن خالد)، خال عن السداد. ولقد وقع في المقام عن العلامة المجلسي في زاد المعاد، ما يدهش اللبيب، فإنه ذكر فيه: (وأما زیارت مشهور: شیخ طوسی وابن قولویه وغير ایشان روایت کرده اند از سیف بن عمیر، وصالح بن عقبه وهر دو از محمد بن إسماعیل وعلقمة بن محمد حصرمی، وهر دو از مالک جهنی، که حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود:...) (1). ففيه: إن رواية سيف وصالح، في كلام الشيخ إنما هي عن علقمة خاصة، فنسبة روايتهما إليه وإلى محمد بن إسماعيل كما ترى. كما أن علقمة هو الراوي عن مولانا الباقر عليه السلام بلا واسطة، فتوسط مالك كما ترى. هذا، بناء على كون المراد، ذكر السند الثاني، وحينئذ نسبته إلى ابن قولويه كما ترى، وإلا فيصير الأمر أدهى وأمر، ووجوه المخالفة أظهر من أن يذكر، فإنه قد أسقط من الصدر ذكر حكيم ومحمد بن موسى ومحمد بن خالد، مع أن مقتضاه رواية سيف وصالح، عن محمد بن إسماعيل وعلقمة، وهو فاسد، فإنه مبني على حسابان عطف محمد على علقمة، وهو غير صحيح، لتقدم طبقته _____ (1) زاد المعاد: 344. وفيه: (... روایت کرده اند از سیف بن عمیر و صالح بن عقبه و هر دو از محمد بن إسماعیل وعلقمة بن محمد حصرمی و...) وفيه ما لا يخفى من الأغلاط والتصحيف.
